تفسيرُ وجوهِ الخفضِ

وهي تسعةٌ[٢] : خفضٌ[٣] بـ «عن» وأخواتِها، وخفضٌ
٤١ بالإضافة، /وخفضٌ بالجوارِ، وخفضٌ بالبِنْيةِ، وخفضٌ بالأمرِ، وخفضٌ بـ «حتّى» [إذا كانَ][٤] على الغايةِ، وخفضٌ بالبدلِ، وخفضٌ بـ«منذُ» الثقيلةِ، وخفضٌ بالقَسَمِ.

وعلاماتُ[٥] الخفضِ [ثلاثٌ][٦] : الكسرةُ، والياءُ، والفتحةُ. فالكسرةُ: مَرَرتُ[٧] بزيدٍ. والياءُ: مَرَرتُ[٨] بأخيكَ. والفتحةُ[٨] : مَرَرتُ بعثمانَ وعُمَرَ[٩].

فالجرُّ[١٠] بـ «عن» وأخواتها

[قولُك][١١] : عن محمدٍ، ولِعبدِ اللهِ[١٢]. وتقولُ[١٣] : مَرَرتُ بأكرَمِ الرِّجالِ. تَخفِضُ «أكرم الرجال»[١٤] بالباء الزائدِ[١٥]، وهو على «أفعَلَ». وإنّما خَفضتَه بالإضافة. فإذا أضفت إلى «مِنْ»[١٦] لم تَخفِضْ. تقولُ: جئتُكَ بأكرمَ مِن زيدٍ. قال اللهُ

---

(١) ق: «تفسير وجوه الجر». ب: جل الجر.
(٢) ق: «والجر من تسعة أوجه». ب: وهي تسعة أوجه.
(٣) في النسختين: «جرّ». وكذلك فيما يلي من الوجوه هنا.
(٤) من ق.
(٥) في الأصل: وعلامة.
(٦) من النسختين.
(٧) سقطت من النسختين.
(٨) زاد هنا في ب: قولك.
(٩) سقطت من ق.ب : وعفان.
(١٠) في الأصل: والجر.
(١١) من ب.
(١٢) ق: نحو عن عمرو إلى محمد.
(١٣) سقط حتى «من تميم» من النسختين.
(١٤) في الأصل: الرجل.
(١٥) الزائد: ما ليس من أصل الكلمة.
(١٦) في الأصل: مَن.

تعالى، في «النساء»[1] : (فحيُّوا بأحسَنَ مِنْها، أو رُدُّوها). لم يَصرِفْ. وقال:[2] (بأحسَنِ ما كانُوا يَعْمَلُونَ)، فصرَفَ «أحسنَ»، لأنّ «ما» محلٌّ[3] اسمٍ، و «مِنْ» صفةٌ، ولا تُضافُ صفةٌ، كما قال ذو الرمة:[4]

بأفضَلَ، في البَرِيّةِ، مِن بِلالٍ إذا مَيَّلتَ، بَينَهما، مِيالا

نَصبَ «بأفضلَ» لإضافته إلى صفةٍ. وقال آخر:[5]

وما فَحْلٌ بأنجَبَ مِن أبيكُمْ وما خالٌ بأكرَمَ مِن تَمِيمِ

والخفض[6] بالإضافة

قولُهم[7]: دارُ[8] زيدٍ، وغُلامُ عَمرٍو. خَفضتَ «زيداً»، بإضافةِ «دارٍ» إليه.

والخفض[6] بالجوار

قولُهم[9]: مَرَرتُ برَجلٍ عَجوزٍ أُمِّه، ومَرَرتُ برَجلٍ طالقٍ امرأتُه. خَفضتَ «عجوزاً»، وليسَ من نعتِ «الرَّجل». إلاّ أنه لـمّا كانَ من نعتِ «الأمّ» خَفضتَه، على القَربِ والجوار. وكذلكَ تقول[10]. مَرَرتُ بامرأةِ شَيخٍ أبوها[11] خَفضتَ «شيخاً»، وهو

---

(١) الآية ٨٦.

(٢) الآيتان ٩٦ و٩٧ من النحل.

(٣) انظر الورقة ٧٦.

(٤) ديوان ذي الرمة ص ٤٥٠. وفي الأصل: «من بليلٍ.. مَثّلتَ بينهما مِثالا». وبلال: ابن أبي بردة. وميلت: رجحت.

(٥) الفحل: الرجل الكريم المنجب.

(٦) في النسختين: والجر.

(٧) ب: «قولك». وسقطت من ق.

(٨) ب: غلام.

(٩) ب: قولك

(١٠) سقطت من ق.

(١١) في النسختين: «مررت برجل شيخ أبوه». وسقطت منها بقية الفقرة.

من نعتِ «الأب». إلاّ أنه لمّا جاورَ «امرأةً» خَفضتَ. ورَفَعَ «أباها»، على الابتداء.

فإذا[1] قلتَ: مَرَرتُ برَجلٍ طامثِ المرأةُ[2]، لم يَجزْ، لأنّ «رجلاً»[3] نكرةٌ و«المرأةَ» معرفةٌ، فاختلفَ الحرفانِ[4]. ويجوزُ: مَرَرتُ بالرَّجلِ الطامثِ المرأةُ[5]، لانّه استوى اللفظانِ بالألفِ واللامِ[6].

وتقولُ: رأيتُ رَجلاً عجوزاً أمُّه، ومَرَرتُ برَجلٍ ذَنُوبٍ[7] فَرَسُه.

فإذا كانَ الجوارُ اسماً، في هذا النوعِ، لم يَجُزِ الجوارُ ولم تخفِضْ[8]. تقولُ: مَرَرتُ برَجلٍ زيدٌ أبوه، ومَرَرتُ برَجلٍ حَديدٌ بابُهُ. رَفعتَ «زيداً» و«حديداً»[9]، على الابتداء والخبرِ[10]، ولم تَخفِضْ لأنّه اسمٌ، وليسَ بنعتٍ.

وخَفضوا بالجوارِ، أيضاً، مثلَ قول الشاعر[11]:

---

(١) في النسختين: وإذا.
(٢) في النسخ: طامثِ المرأةِ.
(٣) ب: الرجل.
(٤) ق: واختلف الطرفان.
(٥) في النسخ: المرأةِ.
(٦) ق: لأنه استوى الطرفان.
(٧) الذنوب: الوافر شعر الذنب. ق: ذلول.
(٨) حق: فإذا كان الجوار اسماً لم يخفض على الجوار.
(٩) ب: وأباه.
(١٠) سقطت من ق.
(١١) الأزهية ص ٨٢ والبحر ٨: ٤٨٣. ق: «ولم يخفض لأنه ليس بنعت شعر». ب: ولا تخفض لأنه ليس بنعت قال الشاعر.

أَطُوفُ، بِها، لا أَرَى غَيرَهـا كما طافَ، بالبيعةِ، الرّاهِـبِ

خَفضَ «الراهبَ» بالقرب والجوارِ[1]، والوجهُ فيه الرفعُ[2] / ٤٢ كما قالوا: هذا[3] جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ. خَفضَ «خرباً»، وهو من نعتِ «الجحر». وإنّما خَفضَ لقربِه مِن «ضَبّ». ومنه قولُ اللهِ تعالى[4]، في «البروج»: (ذُو العَرْشِ المَجِيدِ[5])، وفي «الذاريات»[6]: (ذُو القُوّةِ المَتِينِ[7]). خَفضَ «المجيدَ» و «المتينَ»، بالقربِ والجوارِ[8]. ويُقرأ: (ذُو العَرْشِ المَجيدُ)، (ذُو القُوَّةِ المَتِينُ)[9] بالرفعِ، على أنّه صفةٌ لـ «ذي العرش»[10]. [وهو محلُّ النعتِ والصفةُ[11] للهِ تعالى، والنعتُ للمخلوقِ].

وقال [اللهُ]، جلَّ وعزَّ[13]: (وجاؤوا، على قَمِيصِه، بِدَمٍ كَذِبٍ). خفضَ «كَذِباً» على القربِ والجوارِ، ومجازُه «كذباً»[14]، على معنى[15]: وجاؤوا كذِباً على قميصِهِ بدمٍ. قال الشاعر:

---

(١) ب: فخفض الراهب على الجوار.
(٢) سقط «والوجه فيه الرفع» من النسختين.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) ق: عز وجل.
(٥) الآية ١٥. وهذه قراءة الحسن وعمرو بن عبيد وابن وثاب والأعمش والمفضل عن عاصم والأخوين. البحر ٨: ٤٥٢.
(٦) في الأصل: «ق». وفي الحاشية: صوابه والذاريات.
(٧) الآية ٥٨. وهذه قراءة الأعمش وابن وثاب. البحر ٨: ١٤٣.
(٨) ق: لقرب الجوار.
(٩) سقط «ذو القوة المتين» من الأصل.
(١٠) ق: على الصفة.
(١١) ما بين معقوفين من ق. وفيها: والصفةِ.
(١٢) من ب.
(١٣) الآية ١٨ من يوسف. ق: «تعالى». ب: عز وجل.
(١٤) سقط «ومجازه كذباً» من النسختين.
(١٥) ق: معناه.

فيا مَعشَرَ العُزّابِ، إنْ حانَ شُرْبُكُمْ فلا تَشرَبُوا، مـا حَجَّ للهِ راكِـبُ[1]
شَراباً، لِغَزْوانَ الخَبيثِ، فإنَّـهُ يُباهِتُكُمْ، مِنهُ، بأيمانِ كاذِبِ[2]

فخَفضَ «راكباً»، على القربِ والجوار[3]، ومحلُّه الرفعُ[4] بفعلِه. ومِثلُه:[5]

كـأنَّ ثَبيراً، في عَرانِينِ وَدْقِـهِ، كَبيرُ أُناسٍ، في بِجادٍ، مُزَمَّلِ

خَفضَ «مزمّلاً»، وهو من نعتِ «كبير»[6] وهو[7] في محلِّ رفعٍ، فَخَفَضهُ على الجوارِ. وقال آخر:[8]

كـأنّما خـالَطَـتْ، قُـدّامَ أعيُنِهـا،
قُطْناً، بِمُستَحصِدِ الأوتارِ، مَحْلُـوجِ

خَـفض «محلوجاً»، وهو من نعتِ «قطنٍ».

* * *

(١) ق: «فيا معشر الأعراب». ب: «إن جاز». والعزاب: جمع عازب. وهو الرجل ليس له زوج.
(٢) ق: «شراب ابن غزوان.. يباهيكُم». ويباهت: يقذف بهتاناً وكذباً.
(٣) ق: «على القرب». ب: على الجوار.
(٤) ب: وهو في محل الرفع.
(٥) البيت لامرىء القيس. ديوانه ص ٦٢ والخصائص١: ١٩٢ و٣: ٢٢١ والمغني ص ٥٦٩ و٧٦٠ والمحتسب ٢: ١٣٥ وأمالي ابن الشجري ١: ٩٠ والخزانة ٢: ٣٢٧ و٣: ٦٣٩. ب: «وقال الشاعر أيضاً». ق: «عرانين وبله». وثبير: اسم جبل. والعرانين: جمع عرنين. وهو الأول. والودق: المطر. والبجاد: كساء مخطط.
(٦) في الأصل: الكبير.
(٧) سقط: «وهو.. فخفضه» من ب. وسقط «وهو.. على الجوار» من ق.
(٨) معاني القرآن ٢: ٧٤ وأسرار العربية ص ٣٣٨ والإنصاف ص ٦٠٥. والمستحصد: المحكم الشد. والمحلوج: المندوف.

وأما[1] قول الشاعر:[2]

كيفَ نَومي، علَى الفِراشِ، ولَمّا تَشْمَلِ الشّامَ غارةٌ، شَعْواءُ؟
تُذْهِلُ الشَّيخَ، عَن بَنِيهِ، وتُبدِي عَن خِدامِ العَقيلةُ، العَذْراءُ[3]

رَفعَ «العقيلةَ»، لأنّه نَوى التنوينَ في «خِدام». وجازَ له الرفعُ بعدَ التنوينِ.

وقد يَجعلونَ «مِنْ» بمعنى: كَذِّبْ[4]، من المَينِ، فيَشتَبِهُ على السامعِ، كما قال:[5]

وفي كُتُبِ الحَجّاجِ أنسابُ مَعْشَرٍ تَعلَّمَها، مِنّا يَزيدَ ومَزْيَدا

معنى «مِنّا»: كَذِّبْنا. فلذلكَ نَصبَ «يزيدَ». وقال آخرُ:[6]

إنّما أُمَّ خالِدٌ، يَومَ جاءتْ بَغْلةُ الزَّينَبِيِّ مِنْ، قَصْرُ، زَيدا

يقالُ: أُمَّ فلانٌ، إذا شُجَّ رأسُه حتّى تبلغَ الشَّجّةُ أُمَّ الدّماغِ. فرَفعَ «خالداً»، لأنّه أوقعَ عليه فِعلَ ما لم يُسمَّ فاعلُه. وقوله «مِنْ، قَصْرُ، زَيدا» مِنْ: كَذِّبْ[7]. قَصْرُ: اسمٌ منادًى. كأنّه قال: كَذِّبْ[7]، يا قصرُ، كَذِّبْ[8] زيداً. ومِثلُ هذا كثيرٌ. فتعرَّفْ[9]، لئلاّ يَشتبهَ عليكَ، إذا وَردَ.

---

(١) سقط حتى «إذا ورد» من النسختين.
(٢) عبيد الله بن قيس الرقيات. ديوانه ص ٩٥ والمنصف ٢:٢٣١ وأمالي ابن الشجري ١:٣٨٣ وشرح المفصل ٩:٣٦ والإنصاف ص ٦٦١ ومعجم الشعراء ص ٤٥٠.
(٣) الخدام: جمع خدمة. وهي الساق.
(٤) في الأصل: كذَّبَ.
(٥) الإفصاح ص ١٨٥. وفي الأصل: كما قالوا.
(٦) الإفصاح ص ١٦١.
(٧) في الأصل: كذَّبَ.
(٨) في الاصل: كَذِبَ.
(٩) في الأصل: فتعرفُ.

والخفض[1] بالبِنْية

وإنّما[2] عِلّةُ البِنْيةِ للأسماء: تُضافُ وهي نواقصُ، فإذا حَذفتَ منها الإضافةَ بَقِيتْ ناقصةً، فأُلزمتِ البِنيةُ[3]، مِثلُ: قَطامِ[4]، ودَراكِ، ونَزالِ، وحَذامِ، وبَدادِ[5]، ورَقاشِ[6]. لا تَزولُ هذه الأسماءُ عن الخفضِ[7] إلى غيرِه، من غيرِ تنوينٍ[8]. يقالُ: أتَتْني[9] قَطامِ[10]، ومَرَرتُ بقَطامِ، ورأيتُ قَطامِ. وحَذامِ[11] لا يَزولُ
٤٣ عن[12] الخفضِ إلى غيرِه، من غيرِ تنوينٍ./ قال الشاعر[13]:

إذا قالَتْ حَذامِ فصَدِّقُوها فإنَّ القَولَ ما قالَتْ حَذامِ

وتقولُ: كَوَيتُه وَقاعِ، وجاءتِ الخَيلُ بَدادِ، أي: مُتبدِّدين[14].

---

(١) في النسختين: والجر.
(٢) سقط حتى «البنيةُ» من النسختين.
(٣) في الأصل: البنيةَ.
(٤) في الأصل: «فطام» بالفاء هنا وفيايلي.
(٥) في الأصل: «وبدار». وسقط «وحذام وبداد» من ق.
(٦) في الأصل: «ورقاس». ب: ودراك.
(٧) في النسختين: لا يزول من الخفض.
(٨) سقط «من غير تنوين» من ق.
(٩) في الأصل وق: ايتني.
(١٠) ق: «حذام» هنا وفيايلي من المثالين.
(١١) سقطت من ق.
(١٢) ق: من.
(١٣) لجيم بن صعب. الخصائص ٢ :١٧٨ وأمالي ابن الشجري ٢ :١١٥ وشرح المفصل ٤ :٦٤ والمغني ص ٢٤٣ وابن عقيل ١ :٦٣ وشذور الذهب ص ٩٥ والأشموني ٣ :٢٦٨ واللسان والتاج (حذم) و(رقش) والعيني ٣ :٣٧٠. وسقط حتى «وتقول» من ق.
(١٤) ق: «وجاءت سواقها». وأثبت هاهنا فيها «وقال عمرو .. قطي وحسبي». وهو وارد بعد.

قال الشاعر:[1]

كُنّا ثَمانِيةً، وكـانُـوا جَحْفَلاً لَجِباً، فشُلُّوا بالرِّماحِ، بَـدادِ

أي: مُتبـدِّدين[2]. وإنّما[3] خَفضَها لما فَتحَ أوّلَها، مثلَ[4] نَزالِ. وتَراكِ هو من التَّرْكِ[5]. وقال آخر[6]:

وكُنتُ إذا مُنِيتُ، بخَصْمِ سَوءٍ، دَلَفتُ لَهُ، فأكـوِيـهِ، وَقـاعِ

وهـي الدائـرتانِ على جاعِرَتَيِ[7] الحمار.

ويقالُ: انصبَّ عليهم من طَمارِ. وهو المكانُ المرتفعُ. قال الشاعر:[8]

فإنْ كُنتِ لا تَدرِينَ ما المَوتُ؟ فانظُرِي

إلى هانىءٍ، في السُّوق، وابنِ عَقِيـلِ

---

(١) حسان بن ثابت. ديوانه ص ١٠٨ واللسان (بدد) والخزانة ٣:٨٠. ب: «وقال آخر». وفي ق عن إحدى النسخ أن الرواية: «كانوا ثمانية». وفي الأصل: «فشلّوا». ب: «فسلّوا» بالسين وتحتها ثلاث نقط. والجحفل: الجيش الكبير. واللجب: ذو الجلبة. وشل: طرد.

(٢) في النسختين: متفرقين.

(٣) سقط حتى «من الترك» من ق.

(٤) في الأصل: وهو.

(٥) ب: مثل نزال انزل واترك.

(٦) عوف بن الأحوص. النوادر ص ١٥١ والمخصص ٦:١٦٥ و١٧:٦٩ وشرح المفصل ٤:٥٩ والتهذيب واللسان والتاج (وقع). ب: «وقال الآخر». ق: «إذا بُلِيتُ». ومني: بلي. ودلف له: تقدم إليه وأسرع.

(٧) ق: «حافري». والجاعرة: حرف الورك المشرف على الفخذ.

(٨) سليم بن سلام. تاريخ الطبري ٦:١٩٦ والمخصص ١٧:٦٩ وشرح المفصل ٤:٦٠ ومعجم البلدان (طمار) واللسان (طمر). وهانىء: ابن عروة المرادي. وابن عقيل هو مسلم بن عقيل.

إلى بَطَلٍ، قد عَفَّرَ السَّيفُ خَدَّهُ وآخَرَ، يَهوي من طَمارٍ، قَتِيلِ[1]

قال «طَمارِ» بالكسرِ[2]. [ويقالُ: «طَمارَ» بالنصبِ][3].

ويقالُ: نَزَلَتْ على الناسِ بَوارِ[4]. وأنشَدَ:[5]

قُتِلَتْ، فكانَ تَباغِياً، وتَظالُماً إنَّ التَّظالُمَ، في الصَّدِيقِ، بَوارِ

فكانَ أوَّلَ ما أثَبتَ تَهارَشَتْ أولادُ عُرْجٍ، عِندَ كُلِّ وِجارِ[6]

فقالَ «بوارِ»، وعلَّه الرفعُ.

ومنه قولُ[7] عَمرِو بنِ معدِ يكربَ[8]:

أطَلْتُ فِراطَهُمْ، حتّى إذا ما قَتَلْتُ سَراتَهُمْ كانَتْ قَطاطِ

أي: قَطِي[9] وحَسْبِي.

وأما[10] قولُ الآخرِ:[11]

يا أُمَّ عائشةَ، لَن تُراعِي كُلُّ بَنِيكِ بَطَلٍ، شَجاعِ

---

(١) ق: «وجهَه ★ وآخرُ». وعفره: مرغه في التراب.

(٢) سقط «قال طمار بالكسر» من ق.

(٣) من ق.

(٤) بوار: اسم الهلكة. ق: نزلت بوار على الناس.

(٥) لأبي مكعت الحارث بن عمرو. المخصص ١٧: ٦٩ واللسان والتاج (فور) و(عرج). ق: «تظالماً وتباغياً ★ إنّ المظالم». والمقتولة جارية لضرار بن فضالة اسمها أنيسة.

(٦) في الأصل: «أتيتَ». ق: «أولادُ عُرجَ عليك عندَ وجارِ». والعرب لا تصرف «عرج»، تجعله معرفة بمعنى الضباع. وتهارش: تواثب وتقاتل. والوجار: جحر الضبع.

(٧) ق: وقال.

(٨) ديوان عمرو ص ١٢٤ وشرح المفصل ٤: ٥٨ و٦١ وما بنته العرب على فعال ص ٦٠ والجمهرة ١: ١٠٨ والتهذيب واللسان والتاج (فرط) و(قطط) والخزانة ٣: ٧٥. ق: «كانوا قطاط». والفراط: الإمهال. والسراة: جمع سري. وهو الشريف. والضمير في «كانت» يعود على الفعلة المفهومة من قوله «قتلت سراتهم». وقطاط معدولة عن قاطّة أي: كافية.

(٩) في الأصل: قطّي.

(١٠) سقط حتى «في بنيك» من النسختين.

(١١) في الأصل: «يا أمس عائشَ.. كلَّ».

فقد ذكرَ الخليلُ أنّ خفضَ « بطلِ شجاعِ » بشُفعةِ الكافِ[1] في « بنيكِ ».

و« أمْسِ » أيضاً مخفوضٌ في الفاعلِ والمفعولِ به. تقولُ: أتيتُه أمسِ، وذَهبَ أمسِ بما فيه، وكانَ أمسِ يوماً مُبارَكاً، وإنّ أمسِ يومٌ مُبارَكٌ.

فإذا أدخلتَ عليه الألفَ واللامَ، أو أضفتَه إلى شيء، أو جَعلتَه نكرةً، أجرَيتَه[2]. تقولُ: كانَ الأمسُ يوماً [مُبارَكاً، وإنّ الأمسَ الماضي يومٌ مُبارَكٌ، وكانَ أمسُكم يوماً][3] طيّباً. قال الشاعر:[4]

ولا يُدْرَكُ الأمسُ، القَريبُ، إذا مَضَى
بمَرٍّ قُطامِيٍّ، مِنَ الطَّيرِ، أجدَلا

و قال زهير: [5]

وأعلَمُ ما في اليَومِ، والأمْسِ، قَبْلَهُ
ولكِنَّني، عَن عِلْمِ مافي غَدٍ، عَمِي

فأجراه.

---

(١) يريد: الجر بالجوار. انظر: الإفصاح ص ٣٤٣.
(٢) ب: وأما أمس فهي مخفوضة أبداً إذا لم يدخل عليها الألف واللام. وقد تنصبه بغير ألف ولام.
(٣) من ق.
(٤) القطامي: الصقر. والأجدل: الشديد.
(٥) ديوان زهير ص ٢٥ ومعاهد التنصيص ١: ١٠٩.

وأما قولُ العجّاج:[1]

لَقَد رأيتُ عَجَباً، مُـذْ أمْسـا عَجائزاً، مِثْلَ السَّعالي، خَمْسـا
[يأكُلْنَ أجْمَعُهُنَّ، هَمْساً، هَمْسا لا تَرَكَ اللهُ، لَهُنَّ، ضِرْسا][2]

فإنـّه جَعلَ السينَ حرفاً ليّناً[3]، فصَرفَها إلى النصبِ.

ويقالُ[4]: صَمامِ أيضاً، كما قال الشاعر:[5]

غَدَرَتْ يَهُودُ، وأسلَمَتْ جِيرانُها صَمّاً، لِما فَعَلَتْ يَهُـودُ، صَمامِ

تَركَ التنوينَ في «يهودُ»، ونَوى الألفَ واللامَ فيه. لولا ذلكَ
٤٤ لنَوَّنَ./ ومثلُه قولُ الآخرِ[6]:

أصاحِ، تَرَى بُرَيقاً، هَبَّ وَهْناً كنارِ مَجُوسَ، تَستَعِرُ استِعارا
نَـوى الألفَ واللامَ في «مجوسَ». فلذلكَ ترَكَ التنوينَ.

وأما قولُهم: رَجلٌ بَجالٌ، إذا كانَ كبيراً عظيماً[7]، وامرأةٌ

---

(١) ديوان العجاج ٢: ٢٩٦ والنوادر ص ٥٧ والكتاب ٢: ٤٤ وأسرار العربية ص ٣٢ وحياة الحيوان ٢: ١٧ وسرح العيون ص ٢١٦ والجمل للزجاجي ص ٢٩١ وأمالي ابن الشجري ٢: ٢٦٠ وشرح المفصل ٤: ١٠٦ و١٠٧ وشذور الذهب ص ٩٩ والهمع ١: ٢٠٩ والدرر ١: ١٧٥ والإفصاح ص ٢٣٧ والعيني ٤: ٣٥٧ والخزانة ٣: ٢١٩-٢٢٢. ق: «قول الآخر». والسعالي: جمع سعلاة. وهي أنثى الغول.

(٢) من ب. والهمس: أن تأكل الشيء وهي تخفيه.

(٣) انظر منتصف الورقة ٣٠. وسقطت العبارة من ب.

(٤) سقط حتى «فلذلك ترك التنوين» من النسختين.

(٥) الأسود بن يعفر. مجالس العلماء ص ٥٨٩ والأشموني ٣: ٨١ والعيني ٤: ١١٢ واللسان والتاج (صمم). وصماً أي: صمي صماً. والمعنى: زيدي. وصمام: الداهية.

(٦) البيت لامـرىء القيس. ديوانه ص ١٤٧ والكتاب ٢: ٢٨. وقيل: إن البيت مملط بين امرىء القيس والتوأم اليشكري. وفي الأصل: «بَريقاً». والبُريق: تصغير برق للتعظيم. والوهن: منتصف الليل.

(٧) ق: رجل حال، أي: كبير عظيم.

حَصانٌ ورَزانٌ، و[امرأة][1] ذَراعٌ[2]، أي: سريعةَ الغزلِ، وفَرَسٌ وَساعٌ[3]، وبَعيرٌ ثَقالٌ[4] اي: بطيءٌ، ورَجلٌ عَبامٌ [أي][5]: عَيِيٌّ، فهذا يَتصرّفُ في جميعِ الحركاتِ[7].

والخفض[8] بالأمر

قولُهم: سَماعِ، وبَصارِ[9]، ونَظارِ، أي: اسمَعْ، وأبصِرْ[9]، وانظُرْ[10]. قال الشاعر:[11]

ومَوَيلِكٌ، زَمَعَ الكِلابِ، تَسُبُّني فسَماعِ، أستاهَ الكِلابِ، سَماع

أي: اسمَعْ[12]. وقال آخر:[13]

تَراكِها، مِن إبِلٍ، تَراكِها أما تَرَى المَوتَ، لَدَى أوراكِها؟

---

(١) من ق.
(٢) في الأصل: دراع.
(٣) الوساع: السريع.
(٤) ق: سحال.
(٥) من ق.
(٦) ق: أعمى.
(٧) ق: جميع الوجوه.
(٨) في النسختين: والجر.
(٩) سقطت من النسختين.
(١٠) ق: انظر واسمع.
(١١) اللسان (سمع). ق: «أومَنْ يَظلُّ مع الكلابِ». والزمع: هنات صغار في الأرساغ.
(١٢) سقط «أي اسمع» من ق.
(١٣) طفيل بن يزيد. الكتاب ١: ١٢٤ و٢: ٣٧ والمقتضب ٣: ٣٦٩ و٤: ٢٥٢ والكامل ص ٢٦٩ والمخصص ١٧: ٦٣ و٦٦ وأمالي ابن الشجري ٢: ١١١ و١٣٥ والإنصاف ص ٥٣٧ وشرح المفصل ٤: ٥٠ وشذور الذهب ص ٩٠ واللسان (ترك) والخزانة ٢: ٣٥٤ و٤٠٩. والأوراك: جمع ورك.

أي: اترُكْها.

والخفض[1] بـ«حتّى» إذا كان على الغاية[2]

قولُهم[3]: كلّمتُ القومَ حتّى زيدٍ. معناه[4]: حتّى بلغتُ إلى زيدٍ، ومعَ[5] زيدٍ. وقال اللهُ، جلَّ ذِكره[6]: (سَلامٌ هِيَ، حَتَّى مَطْلِعِ[7] الفَجْرِ). معناه: إلى مطلعِ الفجرِ[8].

و«حتّى» فيه ثلاثُ لغاتٍ. تقولُ: أكلتُ السّمكةَ حتّى رأسِها، وحتّى رأسَها، وحتّى رأسُها[9]. النصب: حتّى أكلتُ رأسَها[10]. [والرفعُ: حتّى بَقِيَ رأسُها][11] والخفضُ: حتّى وصلتُ إلى رأسِها، وأكلتُ السّمكةَ معَ رأسِها. وإن شئتَ قلتَ: «رأسُها» على الابتداء[12]. قال الشاعر:[13]

---

(١) في النسختين: والجر.
(٢) ق: للغاية.
(٣) سقطت من ق. ب: قولك.
(٤) ق: «أي». ب: بمعنى.
(٥) في النسختين: أو مع.
(٦) الآية ٥ من القدر. ق: تعالى
(٧) هذه قراءة أبي رجاء والأعمش وابن وثاب وطلحة وابن محيصن والكسائي. وفتح اللام قراءة الجمهور. البحر ٨: ٤٩٧ وفي ق فتح اللام وكسرها معاً.
(٨) سقط «معناه إلى مطلع الفجر» من ق.
(٩) قدم في ق الرفع على النصب.
(١٠) سقط «النصب.. رأسها» من ق.
(١١) من ق. وفيها: والرفع حتى أكلت بقي رأسها.
(١٢) سقط «وإن شئت.. الابتداء» من ق.
(١٣) ابن مروان النحوي. الكتاب ١: ٥٠ والجمل للزجاجي ص ٨١ ومعجم البلدان ١٩: ١٣٤ وشرح المفصل ٨: ١٩ وبغية الوعاة ص ٣٩٠ والهمع ٢: ٢٤ و١٣٤ والدرر ٢: ١٦ و١٨٨ والأشموني ٣: ٩٧ والمغني ص ١٣٢ و١٣٦ و١٣٩ والعيني ٤: ١٣٤ والخزانة ١: ٤٤٥ و٤: ١٤٠. ق: «ألقى الصحيفة.. والزادُ». وضبط «نعله» في الأصل بالضم والفتح والكسر، وفوقها «معاً». والحقيبة: خرج يحمل فيه المتاع.

ألقى الحَقِيبةَ، كي يُخَفِّفَ رَحْلَهُ والزّادَ، حَتَّى نَعْلُهُ ألقاها

و: «حتّى نَعلِهِ» و«حتّى نَعلَهُ ألقاها»[1]. النصبُ: حتّى ألقَى نعلَه[2]. والرفعُ: حتّى أُلقِيَ[3] نعلُه. وإن شئتَ رَفَعَه[4] بالابتداء، وألقَى الفعلَ[5] على الهاء والألف[6] [التي في «ألقاها»][7]، كما يُقرأ[8]: (سُورةٌ أنزَلْناها). ومَن قَرأ: (سُورةً أنزَلْناها) نَصبَ[9] برجوعِ الفعلِ عليها. ومَن خَفضَ أرادَ: [ألقى][10] الحقيبةَ[11] مع نعلِه.

و[قد] يكونُ[12] «حتّى» بمعنى الواو. قال أبو ذؤيب:[13]

حَمِيَتْ عَلَيهِ الدِّرْعُ، حَتَّى وَجْهُهُ مِن حَرِّها، يَومَ الكَرِيهةِ، أسفَعُ

المعنى[14]: ووجهُه من حرِّها[15]. وإذا أوقعتَ[16] «حتّى» على

(١) سقط «وحتى نعلِه وحتى نعلَه ألقاها» من ق.
(٢) ق: حتى نعله ألقاها.
(٣) في الأصل و ق: بَقِيَ.
(٤) في الأصل: رفعُهُ.
(٥) ق: ويقال رفع نعله بالابتداء وأوقع فعله.
(٦) سقطت من ق.
(٧) من ق.
(٨) الآية ١ من النور. ق: مثل قول الله عز وجل.
(٩) ق: «ومن نصب نصب». والرفع قراءة الجمهور. والنصب قراءة عمر بن عبد العزيز ومجاهد وعيسى بن عمر الثقفي وعيسى بن عمر الهمداني وابن أبي عبلة وأبي حيوة ومحبوب عن أبي عمرو وأم الدرداء. البحر ٦: ٤٢٧.
(١٠) من ق.
(١١) ق: الصحيفة.
(١٢) من النسختين. وفي ب: وقد تكون.
(١٣) شرح اختيارات المفضل ص ١٧١٨. وفي الأصل: «صَدِئتْ عليه». والكريهة: الحرب. والأسفع: الأسود مع حمرة.
(١٤) ق: معناه.
(١٥) في الأصل: «حتى حمي وجهه من حرها». ق: ووجه.
(١٦) في النسختين: وقع.

الأسماء جَرَتْ[1] على الفاعلِ والمفعول به. قال الفرزدق:[2]

فيا عَجَباً، حَتَّى كُلَيبٌ تَسُبُّنِي كأنَّ أباها نَهْشَلٌ، أو مُجاشِعُ

وقال آخر[3]:

فما زالَتِ القَتْلَى تَمُجُّ دِماءَها بدِجْلَةَ، حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أشكَلُ

والخفض[4] بالبدل

مثلُ قولِ اللهِ، تباركَ وتعالَى[5]: (وإنّكَ لَتَهدِي إلى صِراطٍ مُستَقِيمٍ، صِراطِ اللهِ). خَفضتَ «صراطِ» على البدلِ[6]. ومثلُه، ٤٥ في «البقرة»:[7] (يَسألُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرامِ، قِتالٍ/فِيهِ). خَفضَ[8] «قتالاً» بالبدلِ. كأنّه[9] قال: يسألونكَ عنِ الشهرِ الحرامِ، عن[10] قتالٍ فيه. قال كثير عزّة:[11]

---

(١) في النسختين: جرى.

(٢) ديوان الفرزدق ص ٥١٨ والكتاب ١: ٤١٣ والمقتضب ٤: ٤٠٦ ومعاني القرآن ١: ١٣٨ والجمل للزجاجي ص ٧٨ وشرح المفصل ٨: ١٨ و٦٢ والهمع ٢: ٢٤ والدرر ٢: ١٦ والخزانة ٤: ١٤١. ق: «فياعجبي». وكليب: رهط جرير. ونهشل ومجاشع: ابنا دارم رهط الفرزدق.

(٣) جرير. ديوانه ص ٤٥٧ وشرح المفصل ٨: ١٨ والمغني ص ١٣٧ و٤٣٢ والهمع ١: ٢٤٨ و٢: ٢٤ والدرر ١: ٢١٧ و٢: ١٦ والأشموني ٣: ٣٠٠ والعيني ٣: ٣٨٦ والخزانة ٤: ١٤٢. وتمج: تقذف. والأشكل: الأحر يخالطه بياض.

(٤) في النسختين: والجر.

(٥) الآيتان ٥٢ و٥٣ من الشورى. ق: «الله تعالى». ب: الله عز وجل

(٦) سقط «خفضت.. البدل» من النسختين.

(٧) الآية ٢١٧.

(٨) سقط حتى «قتال فيه» من ق.

(٩) سقط حتى «قتال فيه» من ب.

(١٠) في الأصل: وعن.

(١١) ديوان كثير ١: ٤٦ والكتاب ١: ٢١٥ والمقتضب ٤: ٢٩٠ والجمل للزجاجي ص ٣٦ وشرح المفصل ٣: ٦٨ والمغني ص ٥٢٤ والعيني ٤: ٢٠٤ والأشموني ٣: ١٢٨ والخزانة ٢: ٣٧٦. وفي الأصل: «قال الشاعر.. فشُلّتِ».

وكُنتُ كَذِي رِجْلَينِ : رِجْلٍ صَحِيحةٍ
وأُخرَى، رَمَى فِيها الزَّمانُ، فشَلَّتِ

خَفضَ «رِجلاً» بالبدل. ويُروى[1]: «رِجْلٌ صَحِيحةٌ»، بالرفعِ على الابتداء.

وأما قولُ الشاعر:[2]

علَى حالةٍ، لَو أنّ في القَومِ حاتِماً، علَى جُودِهِ، ما جادَ بالماءِ حاتِمِ

فإنه[3] خَفضَ «حاتماً» لأنّه جَعلَه بدلاً من الهاء[4]. معناه: على[5] جودِ حاتمٍ، ما جادَ بالماء.[6]

والخفض[7] بالقَسَم

مثلُ قولكَ[8]: باللهِ، ووالله، وتاللهِ،[9] (والطُّورِ، وكِتابٍ مَسْطُورٍ)،[10] (والضُّحَى، واللَّيلِ إذا سَجا)،[11] (والشَّمسِ، وضُحاها)،[12] (والفَجْرِ، ولَيالٍ عَشْرٍ).

---

(١) ق: ويجوز
(٢) الفرزدق. ديوانه ص ٨٤٢ والكامل ص ١٣٣ والإفصاح ص ٣٣٩ والعمدة ١: ١٧٤ وشرح المفصل ٣: ٦٩ وشذور الذهب ص ٢٤٥ و٤٤٢ والعيني ٤: ١٨٦. ق.: «أما قول الآخر». ب: وقال آخر.. ما جاد بالمالِ.
(٣) سقطت من النسختين.
(٤) ب: المال.
(٥) في الأصل: وعلى.
(٦) ب: بالمال.
(٧) في النسختين: والجر.
(٨) سقطت من النسختين. وفيهما تقديم وتأخير في الأمثلة.
(٩) الآيتان ١ و٢ من الطور.
(١٠) الآيتان ١ و٢ من الضحى.
(١١) الآية ١ من الشمس.
(١٢) الآيتان ١ و٢ من الفجر.

ولا بدَّ للقسمِ من جوابٍ[1]، كما قال اللهُ، جلَّ وعزَّ[2]: (والعَصْرِ، إنَّ الإنسانَ لَفِي خُسْرٍ، إلاّ الَّذِينَ آمَنُوا). جَوابُه «إنّ الإنسانَ[3] ...». وإنّما كُسرَتِ الألفُ من «إنَّ» للاّمِ التي [في] «في خسر». واللامُ خبرُ[4] القَسمِ.

ومعنى «الإنسان» ههنا معنى النّاسِ[5]، لانّ الكثيرَ لا يُستثنَى من القليلِ. وإنّما يُستثنَى القليلُ من الكثيرِ. تقولُ[6]: خَرجَ القومُ إلاّ زيداً. ولا يجوزُ أنْ تقولَ: خَرجَ[7] زيدٌ إلاّ القومَ. إلاّ أنَّ «الإنسانَ» ههنا في معنى[8]: الناس.

فأما ما أُضمر جوابُه، من القسمِ[9]، فقولُ اللهِ عزَّ وجلَّ[10]، في «النازعات»: [11] (والنّازِعاتِ غَرْقاً، والنّاشِطاتِ نَشْطاً) إلى قوله [12] (فالمُدَبِّراتِ أمْراً). جوابُ القَسَمِ مُضمَرٌ[13]. كأنّه قال: فالمدَبّراتِ أمراً، إنّكم لَمَبعوثُونَ[14]. فقيلَ: متَى؟ فقيلَ:[15]

---

(١) في الأصل: ولا بد من جواب القسم.
(٢) الآيتان ١و٢ من العصر. ق: «كما قال الله تعالى». ب: «وقول الله عز وجل». وسقط «إلاّ الذين آمنوا» من الأصل و ب.
(٣) سقط حتى «في خسر» من النسختين.
(٤) في الأصل: «جواب». وانظر الورقتين ٦١ و٦٣.
(٥) في الأصل: «الأناس». ب: يعني الأناسيّ.
(٦) ق: كقولهم.
(٧) ب: جاءني.
(٨) ب: موضع.
(٩) سقط «من القسم» من ق.
(١٠) في الأصل: وأما الخفض بما أضمر جوابه فقوله تعالى.
(١١) الآيتان ١ و٢.
(١٢) الآية ٥.
(١٣) ق: فأضمر الجواب.
(١٤) في النسختين: لتُبعثُن.
(١٥) الآية ٨. ق: فيقال.

(يَومَ تَرْجُفُ الرّاجفةُ) إلى قوله (يَقُولُونَ: أإنّا[1] لَمَرْدُودُونَ في الحافِرةِ)؟ والحافرةُ: الطّريقُ الذي ذَهَبْتَ[2] فيه. يقالُ: رَجَعَ على حافرتِه[3]. يقولونَ:[4] أإنّا[5] نُرَدُّ في طريقنا الذي ذَهبنا فيه؟ فقيلَ: نَعَمْ. فقالوا[6]: (أإذا كُنّا عِظاماً نَخِرةً)؟ فقيل[7]: نَعَمْ. قالوا[8]: (تِلكَ إذاً كَرّةٌ خاسِرةٌ).

وجوابُ[9] «والضُّحى»:[10] (ما ودَّعَكَ رَبُّك وما قَلَى). وجوابُ «والفجرِ»:[11] (إنّ رَبَّكَ لَبالمِرْصادِ). وجوابُ «والشَّمسِ وضُحاها[12]»:[13] (قَدْ أفلَحَ مَن زَكّاها). وجوابُ[14] (والسَّماءِ ذاتِ البُروجِ):[15] (إنّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَديدٌ). وجوابُ[16] (والعادِياتِ ضَبْحاً):[17] (إنّ الإنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ).

* * *

مضَى تَفسيرُ جُمَل الخَفضِ[18]

(١) الآية ١٠. وفي الأصل: «آينّا». ق: «أينّا». وسقط «يقولون» منها.
(٢) في الأصل: ذَهبَ.
(٣) ق: حافريه.
(٤) في الأصل وق: يقول.
(٥) في الأصل: «آنّا». ق: أنّا.
(٦) الآية ١١. وسقط حتى «نعم» من ق.
(٧) في الأصل: قيل.
(٨) الآية ١٢.
(٩) سقط حتى «جل الخفض» من ب. وزاد هنا فيها: تم الباب.
(١٠) الآية ٣. وسقط «ربك وما قلى» من الأصل.
(١١) الآية ١٤.
(١٢) سقطت من ق.
(١٣) الآية ٩.
(١٤) الآية ١ من البروج. وسقط «ذات البروج» من ق.
(١٥) الآية ١٢.
(١٦) الآية ١ من العاديات.
(١٧) الآية ٦.
(١٨) سقطت الجملة من ق.